

## سلسلة الهدى والنور }624} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

### الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بلغنا عن بعض اخواننا انك ذكرت في امر اللحية وجوب الالز من منها قولوا جزاك الله خير ووجب الالز منها وذلك من اين لك هذا اشد خطايا اه يعني وذكروا الشيخ اه احتجت يعني او ذكرت الحجة في ذلك فعل عبد الله ابن عمر رضي الله عنه - 00:00:00 في انه كان يأخذ من لحيته وكونه هو راوي الحديث فهو ادرى بما معنى ما يرويه ولا ندري ما صحة هذا القول؟ وما رأيك في هذا؟ انا اجيبك عن هذا - 00:00:27

لكننا نريد ان نلتفت نظر المخطئ لغة ان يصحي علما هذا الكلام فيه خطأ تقدر تصحه بعد ما بعد تعليقك شيخنا انت الخطأ في اطلاقك الالز ايوا وهي قضية التعليم بفعل ابن عمر فقط - 00:00:39 ولو ليس هكذا. ذكر راويها كونه راويها. نعم فاهم لكن قضية هدي السلف او منهج السلف في النص العام. اه هذا الشيء الثاني. هذا هو الذي بلغنا. نعم هذا شيء ثانٍ. نحن نقول - 00:01:19

الحقيقة اصدر قاعدة مهمة جدا وارجو من اخواننا طلاب العلم ان آآ يعوها وان يفهموها جيدا لانه يتربص من ورائها اه المئات في التفريعات الفقهية ان لم نقل الوفها وهي - 00:01:35

لا يجوز العمل للنصوص العامة التي لطبيعة عمومها تتضمن جزئيات عديدة وقد ثبت ان جزءا من هذه الاجزاء لم يجري عمل السلف عليه حينئذ لا يجوز العمل لعموم هذا النص بخصوص هذه الجزئية - 00:02:02 واضح هذا الكلام لكن سيزداد وضوها لضرب مثل او اكثرا من مثل اولا قبل ان نأتي بمثل آآ جديد مبتكر نلتفت النظر ان كل البدع الفاشية الان بين المسلمين لا يعدم المبتدعون - 00:02:34

المبتدعون لها او المحسنون لها لا يعدمون ابدا ان يجدوا نصا في الكتاب او في السنة نصا عاما يؤيد هذه الجزئية البدعية التي هم يقومون بها خذوها مثلا الاذان المحمدي يبدأ الله اكبر الله اكبر - 00:03:02

وينتهي بـ لا الله الا الله. كل المسلمين يعترفون بهذه الحقيقة فلم يوجد وارجو لا يوجد ان احدا مهما بلغ بالجهل وفي الظلال ان يقول بـ 00:03:32 ايش كلام ما وقع هذا وارجو ان لا يقع. مع ذلك يحتاجون علينا نحن الدعاة الى السنة والى اتباع السلف والائمة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:04:01

يقولوا هذا نص عام وصدقوا مشعر لانه ما قال صلوا في مكان كذا ولقي لا تصلوا في مكان كذا وانما صلوا مطلقا ما هو ردنا على هؤلاء القاعدة السابقة الان - 00:04:22

اضرب مثلا خياليا لانه الخيال احيانا يوسع افاق المفكر وادراك الحقيقة التي هو يتحدث حولها فنحن نتحدث الان ان العموم في جزئية ما لم يجد عملا عليها لا يجوز العمل بها - 00:04:42

لو ان رجلا نقول دخل المسجد في وقت الصلاة صلاة الظهر مثلا ودخل معه ناس وكل منهم امتحن ناحية من المسجد يريد ان يصلى ركعتي السنة او اربع ركعات السنة القبلية - 00:05:09

وقال احدهم تعالوا يا جماعة نصلي جماعة سنحتاج بحديثين يدعو الله على الجمعة وصلاة الجمعة افضل صلاة الفجر بخمس او

بسع وعشرين درجة هل هذا الاستنزال صحيح طبعاً ستقولون جميعاً - 00:05:31

حتى ولو كان فيكم لا سمع الله مبتدع فيقول لا ما يجوز ولماذا ليس عندنا جواب الا نفس الجواب هاد الزيادة بعد الاذان وقبل الاذان  
زيادة بعد الصلاة وما امثلة بالعشرات والمتات بل بالغلو - 00:05:54

الجوابنا هو ان هذا لو كان خيراً لسبقونا اليه لو كان خيراً الجماعة في النوافل في السنن الرواتب وقد قال الرسول صلاة الجماعة الى  
اخره هم افهم منا اولاً واحرص منا على التقرب الى الله ثانياً - 00:06:19

فإن لم يفعلوا فدليل انهم لم يفهموا هذا الفهم الذي انت تفهموه اظن القاعدة الان وضحت تطبيق المسألة على القاعدة نعلم ان النبي  
صلى الله عليه واله وسلم قال في كثير من الاحاديث - 00:06:44

قفوا الشارب وعفوا اللحي وخالفوا اليهود والنصارى كما في بعض الاحاديث اعفوا اللحي نص مطلق اه كلها نصه مطلق فما مثلنا الفا  
بصلاوة الجماعة ويدعو الله على الجماعة وكما مثلنا قبل ذلك في اية - 00:07:06

صلوا عليه وسلموا تسليماً فلو اردنا ان نقف عند هذا النص العام مع كل حاق حينئذ ينبغي ان نقول مهما طالت لحية الرجل حتى لو  
وصلت الى الارض يجب تنفيذ هذا النص العام - 00:07:34

طبعاً هذه مبالغة لكن اي شيء نحن ما اعتدنا عليه لا تصوروا انه لا يمكن ان يوجد في الواقع لان العلماء يقولون عدم العلم بالشيء لا  
يستلزم العلم بعذابه ما سمعتم مثلاً بانه رجل - 00:08:01

طالت لحيته حتى مسح الارض بها ما سمعتم بهذا وربما ما سمعتم بان رجلاً طالت لحيته حتى بلغت سرته لكن هذا تحدث عنه  
الفقهاء فقالوا بان الرجل اذا كان عرياناً - 00:08:24

وقام الى الصلاة ولم يجد ما يستر به عورته فاذا كانت ريحته طولية استر عورته الكبيرة الغليظة فيكفي هذا قالوه لكن انا لا استطيع  
ان اقول انه وقع لانهم احياناً يغرقون - 00:08:46

في ضرب الامثلة الخيالية عودونا على ذلك ولهذا لابد من مثل هذا الخبر ان يذكر في التاريخ حقيقة واقعة لكي اقرب لكم امكانية  
وقوع مثل هذا الشيء بقصة ذكرتها قريباً في مناسبة ما - 00:09:09

انا قرأت في مجلة ورأيت فيها صورة ديك على الجدار ارتفاعه امتار وزيده قد مس الارض وذكرت ان هذا المثال لبعض  
المجادلين من الشباب المسلم ما الذي تتفق ثقافة غريبة مادية - 00:09:32

وتأثير بانكار المعجزات الاسلامية النبوية وهو مثلاً لا يعقل ان الرسول عليه السلام في ليلة واحدة يجاوز طبقات السماء الاولى والثانية  
التي لا يعرفها العلم حتى اليوم ويرجع في نفس الليلة - 00:09:57

مش معقول هذا الشيء فانا ناقشت هذا الشاب فجئت له ازلة واقعية قال له يا اخي كونك تجهل امكانية هذا الشيء خاصة كمعجزة  
لسيد البشر عليه الصلاة والسلام فهذا لا يعني ان هذا غير واقع - 00:10:17

فعدم العلم بالشيء لا يستلزم العلم بعده. قلت له ما رأيك هل تعقل ان يكون قلب انسان على الجهة اليمنى قال لا قلت لكن هذا وقع  
بدليل ان كثيراً من الاطباء - 00:10:40

الذين يشرحون الجثث قد وجدوا قلب احد المرضى في العراق قديماً هذا قبل شيء خمسين سنة الجهة اليمنى هل تعقل ان يكون  
لرجل قلبياً يمين ويسار؟ قال لا. ايضاً وجد. قلت هل تعقل - 00:11:00

انه نزيد يكون حجمه ريق يعني شبر جبريل وغيره اربع امتار نازل عالارض شفنا له صورته فاذا من هذا القبيل يمكن ان يكون ربنا عز  
وجل الذي له خلق للنظام - 00:11:21

حتى لا يقول الكفار هذه الطبيعة فان الله فعال لما يريد وكما قال في القرآن الكريم وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة  
سبحانه وتعالى لا عما يشركون. فاذا - 00:11:42

مهما طالت لحية الرجل اذا اردنا ان نعمل بمعظ النص يجب ان ندعه كما هو لكن ماذا كان موقف السلف وهذا يظهر لكم اهمية منهجنا  
السلفي حينما نقول لا يكفي الكتاب والسنة. فالابد من الرجوع الى السلف الذي - 00:12:02



وهو للوجوب هل يعني هل نصرف هذا الوجوب لمجرد فعل مثلاً صاحبي حتى وان كان يعني آآ اكتر الناس - [00:19:13](#)  
بالسنة النبوية والقاعدة يعني معروفة مثلاً انه لعله يكون اجتهاد من عبد الله ابن عمر او لعله يكون فهم خاص لعبد الله بن عمر هو انه  
هذا بالذات اثر يعني يلزم هذا انه مثلاً رد هذا ظاهر النص للوجوب بفعل ابن عمر او بفعل احمد بن حنبل؟ شو هو النص للوجوب؟ ما  
هو - [00:19:37](#)

طيب نحن في صدد لسنا في صدد انه الامر الوجوب او ليس الوجوب اليه كذلك؟ نعم. ليس البحث ان  
هل الامر الوجوب او ليس الوجوب؟ صح - [00:20:01](#)  
قل لي نعم كيف نعم ميته ضيفه. قول يا اخي ما تعتقد بحثنا ليس هل الامر في هذا الحديث هو للوجوب او للاستحباب لا نحن نقول  
الوجوه خلاص طب من هذا - [00:20:19](#)

طيب امانة زايف لكن شو بذنا نسوى لك البحث الاعفاء المذكور في هذا الحديث هل هو على اطلاقه وشموله ام لا نعم اي نعم اقوى  
من الذكر كانك لم تستفد شيئاً من الامثلة السابقة - [00:20:39](#)

وبخاصة صلاة الجمعة تفضل صلاة الفجر سبع وعشرين درجة فانا واياك لو دخلنا المسجد في وقت الظهر او غيره نصلي صلاة  
العشاء واردنا نصلي ركعتين قلنا لك تعال نصلي جماعة وقال الرسول كذا. ماذا تفعل - [00:21:03](#)  
ما اوصل خالفت الرسول على منطقك انت اما على منطقني بقول لك خالفت عموم  
حديث الرسول قال صلاة الجمعة وقال يد الله على الجمعة ونحن جماعة - [00:21:28](#)

فلماذا خالفت اه عدم فعل اه السلف الصالح عدم تطبيق الرسول صلي الله عليه وسلم لهذا المعنى اللي انت فيه طيب ما الذي ذراك؟  
في عندك نص ما ننقل عنا انه الا صار لها هذه الجماعة الفريضة ارجع بقى الى كلام السابق نقل عن السلف - [00:21:50](#)

الاخذ ولم ينقل العكس عن شيخنا فعله ماذا يصرف آآ انا ما جاوبت جواب الشيخ نفسه يعني فعلهم يصرف هذا الاطلاق. ما في حاجة  
تقل لي يا شي انت شلون صرفت يد الله على الجمعة؟ باي شيء صرفت - [00:22:08](#)

تطبيق الرسول صلي الله عليه وسلم تطبيق لانه ما عندك نقل بتقول ما بلغنا صح نسألك شيخنا وانا بقول غير تعبدى هذا التعبد  
فعرفته بنص يعني كون الرسول والصحابة ما كانوا يصلون - [00:22:31](#)

قبل الظهر او قبل العصر جماعة عرفته بنص لا فيماذا عرفته؟ لم ينقل احفظ هذه الكلمة. لم ينقل فماذا وراء الكلمة لم ينقل؟  
وراها انه لو فعل نقل نعم. كوييس؟ كوييس. طيب - [00:22:58](#)

الآن موقفى انا بالنسبة للمسألة اقوى بكثير من موقفك انت يا اخي الله يهدينا واياك. قول امين ليه؟ انت عم بتقول لم ينقل ان  
الرسول فعل هذا. انا بقول لم ينقل ان اعدم من الصحابة زل - [00:23:21](#)

من الصحابة انه لم يأخذ من لحيته. هذه واحدة. بل نقل العكس. فاي الموقف اقوى؟ موقفك ولا موقف من هذه الزاوية موقفك في  
عنا زاوية الله يهديه. تفضل. جزاك الله خير. اه ما نقص عن القبضة - [00:23:41](#)  
ولو بيسير فهل هذا جائز ثم اسأل تقصد يعني ما زاد ما زاد لانك انت تقصد الاخذ يعني اي نعم اقصد الاخذ اذا الاخذ بيكون زيادة نعم  
يعني اه يعني لو ان شخصاً مثلاً اخذ ما زاد عن قبضته ثم تعدى - [00:24:04](#)

فقد تعدى فقد تعدى نعم والله ليش قلنا لك هديك الساعة ما يفهم من هذا البحث نعم لانه بقى نحنا على كيفنا ناخد ومن عند ليش  
ومن زين؟ لا. نعم. نحن وقافون عند حدود الله وبس. اه - [00:24:26](#)

شيخنا نعم الله يجزيك خير هل هذا الامر على الوجوب ام على الجواز؟ اي امر الاخذ الاخذ على الوجوب حدود اللحية كل ما نبت  
على اللحىين قل احياناً العضو قال لي على الطرفين - [00:24:43](#)

وما نبت على الوجنتين فهذا كله لحية. وما هو على العنق تحت اللحية تحت اللحية فهو ليس من اللحية وما اسهل هنا يجوز اخذه اما  
معنى الوجنتين كما يفعل بعض الناس بيعملوا خط مستقيم هكذا - [00:25:09](#)

هكذا هذا لا يجوز. الشعارات اللي بيبنبو على الخدين هنا ما يجوز ان تمس بسوء هذا هو حجوز اللحية نعم بارك الله فيك. هناك من

يفرق في حجية الاخذ في حديث الاحاديث بين العقائد والاحكام - 00:25:36

فيقولون نأخذ به في الاحكام الشرعية ولكن في المسائل الاعتقادية فلا فلا يفيد الا الظن. فما على ذلك بارك الله فيكم. ردنا في هذا طوبل جدا ولنا رسالتان مطبوعتان ولكن - 00:26:00

لابد من الجواب ولو بايجاد ولا سيما ان السائل له حقان التفريق بين العبادة وبين العقيدة ايضا من محدثات الامور سلفنا الصالح لا يعرفون هذا التفريق اطلاقا والواقع التي تروي لنا - 00:26:22

في السنة الصحيحة في ارسال الرسول صلى الله عليه واله وسلم. الدعاء من اصحابه الى العرب والى العجم يدل على بطلان هذا التفريق بين العقيدة وبين العبادة. فالعبادة تثبت بحديث صحيح - 00:26:53

عندهم والعقيدة لا تثبت في الحديث الصحيح لابد ان يكون هذا الحديث حديثا متواترا هؤلاء الحقيقة انا اعتبرهم مرضى هو بقدر ما ازعج من خطأهم. وضلالهم بقدر ما اشفع عليهم لمرضهم - 00:27:22

لان المرض كما يكون ماديا يكون ايضا معنويا فالكفر والضلالة الذي يسيطر على كثير من العباد هو مرض ولذلك فيجب ان نعالج امراض هؤلاء بالدعوة الى الله كما قال كما قال تعالى ادعوا الى سبيل ربك - 00:27:49

بالحكمة والموعظة الحسنة. كلنا يعلم لا فرق بين عالم وطالب علم وبين مثقف وبين عامي. كلنا يعلم ان الاسلام ما انتشر في اول الزمان وفي اخر الزمان الا بدعوة من الافراد - 00:28:16

يعني ما كان يفعل السلف الاول كما يفعل الخلف اليوم يخرجون بالعشرات الى اين؟ قالوا الى الدعوة وهم بحاجة الى من يدعوهم فيخرجون دعوة وهم لا يحسنون الدعوة ولا يعرفون الدليل من الكتاب والسنة - 00:28:40

واظنك لستم بحاجة الى التنصير من اعني بهذا الكلام. فالكلام واضح جدا لم يكن عمل ان يخرج جماعة فيهم واحد متفقه قليلا وجماعة من عامة المسلمين الى اين؟ الى القضاء - 00:29:04

الجاهل لتعليمهم الى المشركين من يهود ونصارى ما كان هكذا عمل السلف. ولا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل هكذا من افراد وانما يرسل من نخبة اصحاب الرسول عليه السلام علما - 00:29:24

واخلاقا وعبادة ومن اشهر هؤلاء علي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل وابو موسى الاشعري وابو عبيدة ابن الجراح وهؤلاء من كبار الصحابة فمعاذ بن جبل ذهب يدعو الى اليمن - 00:29:45

ومعاذ بن جبل ذهب يدعو الى اليمن الى ماذا دعا؟ دعا الى العبادة وترك الدعوة الى العقيدة هذا مش معقول. وبخاصة انه الرسول عليه السلام حينما ارسل معاذا كان اول ما وصاه به ان قال له انك تذهب الى قوم من اهل الكتاب. فليكن - 00:30:12

قل اول ما تدعوههم اليه لا الله الا الله محمد رسول الله. بينهم استجابوا لك فمرهم بالصلوة الى اخر الحديث. اذا وهذى من جبل اولا ائتمارا منه بامرها عليه السلام انما بدأ بالعقيدة. وتطبيقا ايضا هو فعل ذلك - 00:30:40

كيف يقال انه خبر الواحد لا تفوت فيه عقيدة ورسول الله ما كان يرسل الا احاددا معاذ لوحده له ابو موسى لوحده ابو عبيدة ابن جراح لوحده وهكذا. واذكر حديثا - 00:31:03

في صحيح البخاري ان ابا موسى زار اخاه في منزله في اليمن واذا برجل آآ مغلل لما نزل ابو موسى سأل ما بال هذا؟ قال ارتد عن دينه. قال والله لا اجلس الا ان يطبق في - 00:31:21

في قول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقتل وجلس. اي ان هذا الصحابي الجليل بلغ هذا الحكم ونفذ فورا. وواثق من بلد كان يدعو اليها هو وحده. فاذا كيف يقال في اخر الزمان انه احاديث الصحيحه - 00:31:44

لأنها غير متواترة لا تثبت فيها عقيدة وانا نكذب يوما بامثال هؤلاء بنكتة حقيقة هي ليست نكتة هي علم لو كانوا يعلمون قلت زعموا ان احد هؤلاء الذين يقولون بان العقيدة لا تثبت الا بعد التواتر. ذهب احد هؤلاء الى اليابان يدعو الى الاسلام - 00:32:09

وحسب القاعدة المتبعة لدى جميع المسلمين وكما فعل معاذ بدأ بالعقيدة اليابان ماذا يعلمون من الاسلام؟ لا شيء. فاذا هو بدأ بالعقيدة لكن من العقيدة عندهم مع الاسف الشديد ان لا يؤخذ بحديث الاحاديث في العقيدة - 00:32:39

فكان هناك في المجلس شاب كي يصططط في زاوية من المجلس وقد فيما قيل في زوايا خبايا فرفع اصبعه وقالوا يا استاذ انت بتقرر  
ان من عقيدة اسلامية ان العقيدة لا - 00:32:59

تثبت بخبر واحد. ونراك انت تقرر علينا عقيدة الاسلام كذا وكذا وكذا. لكنني اراك متناقضا اجل دعوتك هذه يجب ان تعود الى بلدك.  
وتأتي بجماعة التواتر كلهم ويشهدون معك ان هذا هو الاسلام - 00:33:17

حتى قبله منك لانك تقول ان العقيدة لا تفوت بخبر واحد وانت واحد. وانت واحد الحقيقة هم يخربون بيوتهم باليديهم. فضلا انهم  
يخالفون دعوة الاسلام الحق. فهم متناقضون يدعون الاسلام اوفر من افراد. لهذا نقول - 00:33:37

كل مسلم ورده عن النبي صلى الله عليه وسلم في طريق صحيح انه اخبر خبرا غبيا اخبر خبرا تشريعيا ويجب فورا ان نصدق به ان  
كان عقيدة تبناه وان كان - 00:34:02

حكما آآآآ تبناه عملا وفعلا وهكذا. لا نفرق بين حديث الرسول عليه السلام ما كان منه عقيدة وما كان منه حكما. كله من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم. وعلى هذا جرى السلف الصالح. واختتم - 00:34:22

الكلمة هذه جوابا بما سبق ان قلته وهذا ليرسخ في اذهانكم قول العلماء وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلق.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخوة الایمان - 00:34:42

لا انت مع مجلس اخر يسألك انها حتى يشمل بعض الناس في المحشر يكادون يغرقون من العرق. وذلك هو اليوم الذي ينجو فيه  
افراد معينون ذكرهم الرسول عليه السلام في حديثه الصحيح المشهور سبعة - 00:35:02

يظلمهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب والنشا في طاعة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله  
اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال - 00:35:32

فقال اني اخاف الله ورجل لا تعلم يمينه يساره مع ما انفقته يمينه في هذا اليوم يشتت العرق بالناس كثيرا وكثيرا جدا حتى يؤلفوا  
من مجموعهم وفدا ليتوسلوا ببعض الانبياء والرسل هناك ليجعل لهم ربنا عز وجل - 00:36:02

حساب فيأتون الى ادم والحديث معروف في الصحيحين حتى يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها فيجعل ربنا  
عز وجل بالحساب ليس تخلصا من النار. وانما من العرق - 00:36:36

الذى يكاد يرجم بعض اهل المحشر لكتهم بحكمة الله وبعدله يختلفون مع انهم قائمون ومجتمعون في ارض واحدة. ينفذهم البصر.  
ارض مستوية. مع ذلك فالعرق يختلف عبادة الناس. ومنهم من يصل العرق الى اه عقبيه ومنهم الى ركبتيه. ومنهم الى - 00:36:56

ومنه ومنهم من يكاد يلزمهم العرق. كل ذلك اولا لدنو الشمس الان تسمعون من علم الفلك عجائب من بعد المسافة بيننا وبين الشمس  
وقوة النار ودعى بقدرة الله في هذه الشمس مع ذلك مع هذه المسافات البعيدة نحن نضيق ذرعا حتى في الليل - 00:37:26

بارد من قليل من العرق. فماذا تتصورون يوم تدنو الشمس من عروق من رؤوس الناس وهم في المحشر يوم القيمة فلا عجب ابدا ان  
يعيش الناس في سيل من العرق ولكن بعد الله لا - 00:37:57

يسرون في وغرقهم في العرق فهم حسب اعمالهم كما ذكرت لهم ذلك. فمن الحكمة انكم اذا ضقتم بشيء من الحرارة او بشيء من  
العرق يتصدق من بعض الابدان الحاضرة الان ان تتذكروا - 00:38:17

ذلك اليوم لانه اذا تذكرتם المصيبة الكبرى هانت عليكم المصيبة الصغرى وهذه ذكرى وذكرى تنفع المؤمنين ان شاء الله تبارك وتعالى.  
بعد هذا اقول اتماما للجواب عن ذاك السؤال ومعدرة فاني ارى وقد التئم الجمع وكثير - 00:38:39

وبورك فيه ان اعود الى ما كنت اردت البحث فيه خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:39:09